الكلب بجناله في اصيص بيصرة · والكلب اكرم منه حين ينسبه · لو قالها الناظر الت لامنا · ما وجه التاذاكم ولا كذب · قال الله
الا البصريين وعدو تحن بين يديه يجعل ينتفض واصحابه يضحكون رجع الى بقية اخبار جرير حدث ابو العراهم قال
الحجاج لجرير والفرزدق وهو في قصره بجزيرة البصرة ايتياني بلباس اباكما في الجاهلية فلبس الفرزدق الديباج والخز و
قعد في قبة وشاور جرير دهاة بني يربوع فقالوا له ما لباس ابائنا الا الحديد فلبس جرير درعا وتقلد سيفا واخذ
رمحا وركب فرسا لعباد بن الحصين يقال له المنحاز واقبل في اربعين فارسا من بني يربوع وجاء الفرزدق في هيئته فقال
جرير لبست سلاحي والفرزدق لعبة · عليه وشاحا كرج وخلاخله · اعدوا مع الحلي الملاب فانما · جرير لكم بعل وانتم
حلائله · ثم رجعا فوقف جرير في مقبرة بني حصن ووقف الفرزدق في المربد ونعي الفرزدق الى المهاجر بن عبد الله وجرير عنده
فقال · مات الفرزدق بعدما جدعته · ليت الفرزدق كان عاش قليلا · فقال له المهاجر بئس لعمر الله ما قلت في ابن عمك اما
والله لو رثيته لكنت اكرم العرب واشعرها قال ان رأى الامير ان يكتمها علي فانها سوءة ثم قال من وقته البيتين السابقين في رثاء
الفرزدق في شواهد المقدمة ثم بكى وقال اما والله اني لاعلم قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه
وقلما مات ضد وصديق الا تبعه صاحبه فكان كذلك مات بعد سنة قال ابن الجوزي مات سنة احدى عشرة ومائة وكانت
باليمامة وعمره نيفا وثمانين سنة وقال ابن قتيبة في المعارف ان امه حملت به سبعة اشهر فسقى الغضا والساكنيه وان هم
شبوه بين جوانحي وضلوعي البيت للبحتري هكذا هو في ديوانه وان كان في كثير من نسخ التلخيص بل في كثير من كتب هذا الفن
بلفظ جوانح وضلوع وهو من قصيدة من الكامل اولها · كم بالكثيب من اعتراض كثيب · وقوام غصن في الثياب رطيب · تأبى
المنازل ان تجيب ومن جوى · يوم الديار دعوت غير مجيب · وبعده البيت والغضا شجر معروف واحدته غضاة وارض
غضيانة كثيرة والشاهد فيه الاستخدام ايضا فانه اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان
وهو ارض لبني كلاب وواد بنجد وبالاخر وهو المنصوب في شبوه النار اي اوقدوا في جوانحي نار الغضا يعني نار الهوى التي تشبه
نار الغضا وخص الغضا دون غيره لان جمره بطيء الانطفاء وقد استخدم كثير من الشعراء لفظ الغضاء وقال ابن حصينة
اما والذي حج ملبون بيته · ومن سجد لله فيه وراكع · لقد صح عندي كاس بين مريه · من البعد سلمى بين تلك الاجارع ·
وحلت باكناف الغضا فكانما · حشت نارها بين الحشا والاضالع · وقال ابن الجابر الاندلسي ان الغضاء لست انسى اهله والحم
شبوه بين ضلوع يوم بينهم · جرى العقيق بقلبي بعدما رحلوا · ولو جرى من دموع العين لم الم · وقال ابن قلاقس سكندري
حث مطاياهم بملتقى الغضا · فكانما شبوه بالاكباد · وبديع قول البدر بن لؤلؤ الذهبي احاجية الوادي بشرقي الغضاء ·
ان كان مصعقة الحمائم فارجع · ولقد تقسم الغضا فغصونه · في راحتيك فجمرة في اضلعي · وللمؤلف من قصيدة · وحقك آني
للورى لحاسد · ففي كل صب بالاحبة يحظر · تراضيا عن اعياء ساكني الغضا · وفي اضلعي نيرانه تتسعر · فتذكرنا عهد العقيق

وادمع

وادمع · تسا · وتروي عني الصنع حتى ترى به · معالم بالاصحاب تزهو وتزهر · ومن الاستخدام البديع قول
المعري · يبيت فقبها صنيفا · وتقبيه الفاظه شدن للعمى · مالم تشده شعر زياد · وقوله ايضا يصف درعا · تكوم من ضمانها اللقي الحطى
عند اللقاء نثر الكعوب · مثل وشي الوليد لانت وان · كانت من الصنع مثل وشي حبيب · تلك ماذية وما لذباب السيف · والصيف
عندها من نصيب · فاستخدم لفظ الذباب في معنيين الاول طرف السيف والثاني الطائر المعروف ولابن جابر الاندلسي
في القلب من حبكم بدر اقام به · فالطرف يزداد من اجله تبصرا · فنا بدر يعقد حسنا فوق لبته · والنوم منه اذا ما لاح جوهره
ومن ظريف الاستخدام قول السراج الوراق · دع الهوينا وانتصب واكتسب · واكدح فنفس المرء كداحة · وكن عن الراحة في معزل
فالصفع موجود مع الراحة · استخدم الراحة في معنييها الاول من الاستراحة والثاني من البديع قول الحلي · لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي
فلا اشبهته راحتي في التكرم · ولا كنت ممن يكثر الجفن في الوغى · اذا انا لم اغضضه عن راي محرم · ومن الاستخدامات البديعة قول ابن
نباتة المصري يمدح النبي صلعم · اذا لم تفض عيني العقيق فلا رأت · منازله بالقرب تبهى وتبهر · وان لم تواصل عادة السفح مقلتي
فلا عادها عيش بمغناه اخضر · سقى الله اكناف الغضا سيل الحيا · وان كنت اسقي ادمعا تتحدر · ومنها فقضى عنه الزمان بياضه
وخلفه في الراس يزهو ويزهر · نعم هذه اللوم مع من اصبحه · ومن ذا الذي يا عز لا يتغير · وكان الصبي ليلا وكنت كحاكم
فيا اسف والشيب كالصبح يسفر · يعللني تحت العمامة كتمه · فيغتاد قلبي حسرة حين احسر · وتنكرني ليلي وما خلت انه
اذا وضع المرء العمامة ينكر · ومن الاستخدام ايضا قول العلامة ابن الوردي · ورب غزال طلعت · بقلبي وهو مرعاها ·
نصبت لها شباكا من · لجين ثم صدناها · وقالت لي وقد صدنا · الى عين قصدناها · بذلت العين فاكحلها ·
بطلعتها ومجراها · ومنه قول ابن مليك حماة · فكم ودمن عين وجاد بمثلها · ولولاه ما صادت ولم يك يعجب · وقوله من قصيدة
اخرى نبوية · كم من عين وجاد بها وكم · ضاءت بها وشفى بها من صادي · ومنه قول الرشيد الفارقي · ان في عينك معنى
حدث الواصف عنه · ليت لي من غض طرف · سهما في قلبي منه · وقد اخذه الشهاب محمود ولم يحسن الاخذ فقال
نار عنت عيناه قلبي حين · لم يكن يقبل فيها لانسانا · بالقوى من علم فيها · ان للاعين في القلب سهاما
كيف اسلو وانت حقف وغصن · وغزال لحظا وقدا وردفا · البيت من الخفيف وهو منسوب لابن حيوس ولم
اره في ديوانه ولعله لابن حيوس الاشبيلي والحقف بكسر الحاء الرمل العظيم المستدير والشاهد فيه اللف والنشر وهو
ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من احاد المتعدد من غير تعيين ثقة بان السامع يرد ما لكل من احاده
الى ما هو له ثم الذي على سبيل التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف واما على غير ترتيبه كما في البيت هنا وهو
وما جاء على الترتيب قول ابن الرومي · اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم · في الحادثات اذا دجون نجوم · فيها معالم للهدى ومصابيح
تجلو الدجى والاخريات رجوم · وقول بعضهم · الست انت الذي من ورد نعمته · وورد راحته اجني واغترف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)